

اتفاق الرياض.. صراع المسارات على الساحة الجنوبية

احمد عبداللاه



شهدت القوات الجنوبية تطورات متسارعة في بنائها كما ونوعا، وامتلكت قدرات جيدة ومنظمة تميزها عن الآخرين.. كما تمرست على طبيعة الحروب في تضاريس مختلفة وتكيفت مع الموارد وتجاوزت امتحانات صعبة خلال العامين الأخيرين. وبالرغم من معارك الاستنزاف أمام خصوم عقائديين (انصار الله والإخوان والقاعدة) إلا أن هناك توقعات بأنها قادرة على تغيير الموازين على الساحة الجنوبية خاصة وأنها تتمتع بحاضنة شعبية واسعة توفر لها مصادر كبيرة وفاعلة في مواجهة أي تحديات إضافية. مع ذلك لا يبدو أن القيادات الجنوبية، بعد التضحيات الجسيمة، قادرة على امتلاك قرارها في المبادرة والمناورة وإدارة الوقت لأنها لا تحمل لقب "الشرعية" التي احاطتها المملكة بهالة من القدسية والعصمة دون أن تصلح شأنها أو تنتصر بها.. حتى بعد أن تم اختطاف صفحتها الرمزية تماما مثلما تختطف رمزية المقدسات والأوطان ليصبح بها الخاطفون أحرارا في تنفيذ أهدافهم ومصالحهم وبحماسة التحالف. وهذه من العجائب النادرة في زمن الفلتات الكبرى!

حزب الإصلاح، الذي خاض حروبا دون أن يحارب وظل يختار أعداءه وأهدافه في كل مرحلة، تتكشف عثراته في التضييل ليحدد بصورة جلية طبيعة معركته الحقيقية بعد انزياح جديد لقياداته باتجاه "مركز

الخلافة". ويمثل الجنوب بالنسبة لـ "الإخوان" مشر وع "الفرصة الاستراتيجية" باعتبارها الجغرافيا المفيدة وعاصمته أقرب لعملياتهم من صنعاء. كما تعتقد قياداتهم بأن شعار الدفاع عن "الشرعية والوحدة" ما يزال صالحا لتوفير غطاء سياسي على أمل أن يصبح الجنوب بعدد (غزاي) بنموذج ثان يعيش واقع (الانفصال الحلال) وتهوي إليه أفئدة من المجاهدين القادمين من أصقاع العالم.

لكن تصديق أمر بهذه القيمة الاستراتيجية يحتاج الى كثير من الخيال الذي لا يتسق مع معطيات الواقع ولا حتى مع تراث الإخوان في إدارة معاركهم بقدر ما يكون مدفوعا بالوهم وحس المغامرة.

اتفاق الرياض إذن وسط الهواجس الكبيرة وصراع المسارات يظل ورق على جمر حتى بعد أن تتشكل حكومة المناصفة.

وبغض النظر عن الاختلاف حول ترتيب الخطوات أو تفسير الشق العسكري والأمني إلا أن إمكانية تطبيقه كاملا على الأرض مسألة مستبعدة للغاية.. فما بين "الإخوان" والجنوبيين ليس فقط تاريخ من الدماء التي لم تبرد وإنما صراع وجودي حول الأرض والمصير.

ما الذي يجري في منظمة اليونسيف؟

عبدالعزيز الدويلة

سبق وأن تناولنا في صحيفتنا الغراء "الأمناء" مشكلة عدم تثبيت المعلمات المتعاقبات في المدارس الأساسية والثانوية، حيث طالبنا بضرورة توظيفهن في سلك العملية التعليمية والتربوية خصوصا أنهن يمتلكن شهادات جامعية وهو الأمر الذي يفرض سرعة تعيينهن معلمات رسميات، ولكن يبدو أن هناك تعقيدات ومعوقات تمنع في استمرارية هذه الحرب العبيثة التي همشت دور إدارة الخدمة المدنية والجهات المختصة الأخرى، ناهيك عن عدم قدرة الحكومة الشرعية بتوفير السبل والتعويضات المالية لهؤلاء المتعاقبات المدرسات بالإضافة إلى التناقضات المقيتة التي تحصل من قبل منظمة اليونسيف التي بدأت قبل ثلاثة أشهر بتوقيف إعانات المعلمات المتعاقبات في المدارس الأساسية دون أي أسباب تعرف على الرغم من أنهن يقمن بواجبهن بشكل مدروس ومتمم وفي أطر المنهج الدراسي المعمول به وفق الخطة الدراسية وحسب الجدول المنوط لهن في حين تصرف الإعانات الشهرية للمعلمات المتعاقبات في المدارس الثانوية بشكل منتظم الأمر الذي يجعلنا هنا نتساءل لماذا أوقفت إعانات المعلمات المتعاقبات في المدارس الأساسية؟ ولماذا تصرف هذه الإعانات للمعلمات المتعاقبات في المدارس الثانوية؟.. ولماذا هذه التصرفات المعيقة التي تنحاز لطرف واحد دون الآخر من قبل منظمة اليونسيف التي أصبحت تخلق الشكوك والعبث في ظل أهمية ضرورة الرعاية المتساوية لكافة المعلمات المتعاقبات والتخفيف من المعاناة والظروف الصعبة التي تمر بالشرائح والكوارث التعليمية والتربوية في عدن وغيرها من المحافظات الأخرى.

علما بأن بعض مدراء عموم المديرية بادروا بصرف ٢٠ الف ريال للمعلمات المتعاقبات في مديرياتهم كبذل مواصلات لهن بينما البعض الآخر لم يبادر بذلك التي هي في الأساس كحافز تشجيعي لهن للتخفيف من معاناتهن اللاتي يعملن بصمت وانسانية.

لماذا يتهرب الإصلاحيون من تنفيذ اتفاق الرياض ويفتعلون مختلف الحجج الواهية والمبررات الزائفة لعدم تشكيل حكومة التوافق التي نص عليها الاتفاق، فهم إذ يعلنون أي شيء يطلبه منهم التحالف العربي فإن أبحارهم وعقولهم تتجه إلى مكان آخر يقع على بعد آلاف الكيلومترات شمالا وسط هضبة الأناضول بين البحرين الأسود والأبيض. كنا بكل تواضع قد قلنا مرارا إن الأشقاء في التحالف العربي قد اتكأوا على حائط رخو لن يصمد طويلا أمام الأثقال التي يتطلبها مشروع يستهدف تخليص اليمن من تبعات التدخل الإيراني ومن ثم تأمين أجواء وبحار وأراضي المنطقة من مخاطر هذا التدخل، وقلنا أن الأشقاء يراهنون على حصان خاسر في هذه المعركة، وما هي الأيام تَبْرهن ما قلناهُ لقد أن الأوان للأشقاء في التحالف العربي أن يعيدوا النظر في الكثير من رهاناتهم بما في ذلك إعادة جرد حساب الأرباح والخسائر التي حصدها خلال ست سنوات، وتقدير ماذا ستسير عليه الأمور في اليمن إذا ما استمر تدفق الأسلحة والأموال وطائرات الدرون القطرية - التركية إلى مناطق الجنوب التي حررها أبناؤها بارواحمهم ودمائهم وبدعم ومساندة الشقيقتين في الإمارات والسعودية.

أما الرهان على صناع ومسوقي نظرية المؤامرة، فقد تبين أن الرهان عليهم هو كالرهان على الماء في السراب.

هل هي مؤامرة أم "نظرية المؤامرة"؟

د. عبدالرحمن النقيب



يمكن تلخيصه في ما يلي:

- إن الإصلاح ليس طرفا في الحرب ضد المشروع الحوثي-الإيراني في اليمن.
- إن كل القوات العسكرية التابعة للتجمع اليمني للإصلاح لم تخض أي معركة جادة ضد الحوثيين وإنما السبب في كل الهزائم التي ألحقت بما يسمى بـ "الجيش الوطني" وبالآخرى في ما حققه الحوثيون من انتصارات.
- إن الحوثي ومن وراءه إيران ليس عدوا للإخوان الإصلاحيين.
- وإذا ما استرجعنا كل الحملات الإعلامية الإصلاحية ضد التحالف العربي، وضد السعودية على وجه الخصوص الصادرة من اسطنبول وأنقرة والدوحة وغيرها، فهذا يعني أن الإصلاح يتبرأ من كل المواقف والاتفاقات التي عقدها مع السعودية أو برعاية السعودية، ولا نتحدث عن دولة الإمارات فهي عدو معلن بالنسبة للإخوان الإصلاحيين.
- وفي هذا السياق يمكننا استنتاج

خوض المعركة ضد الحوثيين، وتركوا السعودية تواجههم وحدها حتى تتورط في مخططها لنفسها.

الكثير من المدركين لتفاصيل المشهد السياسي والمتعمقين في ثناياه الخفية والعارفين بمنهجيات الإخوان المسلمين، توقعوا هذا الأمر مبكرا، لكن الغالبية العظمى من اليمنيين البسطاء كانوا يصدقون برقيات التناء وخطابات الشكر ورسائل الامتنان والعرفان التي ظل وما يزال قادة الإصلاح يتوجهون بها إلى قيادة المملكة العربية السعودية، وسيتفاجأون عندما يكتشفون هذه الحقيقة المرة.

هذا الكلام يأتي بعيد تمكن العديد من القيادات الإصلاحية من الإفلات من السعودية والوصول إلى اسطنبول، وتوجه أسماء قيادية نافذة في الحزب بالدعوة إلى البحث عن حلفاء جادين، كما جرى مع "ناجورني كاراباخ" في تأكيد لما سبق أن طالب به بل وصرح به البعض بأن تركيا جاهزة للتدخل في اليمن. ما وراء سطور هذه الطبخة الإعلامية

الحملة الإعلامية الإخوانية المتواترة ضد دول التحالف العربي ليست جديدة فهي تعود إلى فترة مبكرة منذ ما بعد انطلاق "عاصفة الحزم"، وربما قبلها، لكنها تتكشف كل يوم عن جديد يبين ليس فقط ما يعتقد الإخوان المسلمون مؤامرة عليهم، بل وما في عقولهم الباطنة والظاهرة من خفايا لا يستطيعون كتمانها، ويضع علامة سالب (-) أمام كل كلمة ظل الإخوان يتغنون بها وكل عبارة شكر ظلوا يرددونها لدول التحالف العربي وخصوصا المملكة العربية السعودية.

ملخص القضية الجديدة التي ترددها وسائل إعلام الإخوة الإصلاحيين فحواها إن الحرب في اليمن ليست يمنية بل هي صناعة سعودية الهدف منها ضرب الإصلاح بالحوثيين ثم ضرب الحوثيين بالإصلاح والتخلص من الاثنين ليسهل للسعودية السيطرة على اليمن.

تقول التفاصيل إن السعودية هي من سمحت للحوثيين بالوصول إلى عمران، ثم بالوصول إلى صنعاء والغرض منها مواجهة الإخوان المسلمين، واستنزاف الطرفين في حرب لا تتوقف حتى ينتهيا وتتخلص السعودية منهما.

هذا بالضبط ما رده إعلامي معروف من مؤيدي التجمع اليمني للإصلاح من على قناة بلقيس التي يعرف الجميع من تتبع ومن تؤيد ومن يمولها.

ويضيف صاحب النظرية، إن الإصلاحيين اكتشفوا المؤامرة التي تدبر ضدهم فلم يندفعوا بالاستدراج إلى